

Enhancing education supervision in Saudi Arabia – towards eSupervision

تعزيز الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية – نحو الإشراف الإلكتروني

اعداد الباحثين

رانيا تاج الدين كحيل

2024

الملخص

الدراسة التي تحمل عنوان "الإشراف في التعليم عن بعد: الإشراف الإلكتروني" التي أجراها عثمان فايز، حسين مينا لاي، أيهان توري، بيلين أولجينر، حسن يشار، أنيل إم بيلير، ونشرت في المجلة الإلكترونية لآفاق جديدة في التعليم في يوليو 2021، المجلد 11، العدد 3. هدفت الدراسة إلى استكشاف طرق تعزيز الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية من خلال استخدام التقنيات الرقمية لتحل محل النماذج

التقليدية في الإشراف التربوي. وتركز أسئلة الدراسة الحالية فيما يلي: كيف يمكن استخدام الوسائط الإلكترونية والأدوات في عملية مراقبة وتحسين تعلم الطلاب في المدارس الحكومية في السعودية؟. وقد هدفت الدراسة إلى استكشاف أهمية الوسائط الإلكترونية في تحسين عملية الإشراف التربوي، وكذلك إمكانيات أدوات الويب 2.0 ونظام إدارة التعليم الإلكتروني الموجه والمتخصص في الإشراف التربوي. وشمل مجتمع الدراسة جميع المشرفين التربويين بالمدارس الحكومية السعودية. بينما تم اختيار عينة قصدية تتكون من اثنين من المشرفين وستة من المعلمين العاملين بالمدارس الحكوميين بمدينة الرياض. وشملت منهجية الدراسة التحليل النوعي للوثائق، حيث يقوم الباحثون بفحص الأدبيات ذات الصلة لجمع رؤى حول ممارسات الإشراف في التعليم عن بعد. وهدفت الدراسة إلى التحقق من مدى ملاءمة الإشراف التربوي لنموذج التعلم عبر الإنترنت، وتحديد فوائد وتحديات الإشراف الإلكتروني، وتقديم توصيات لتطبيقه الفعال. وقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع بيانات فعلية عن الدراسة وطريقة استخدام المشرفين التربويين للبريد الإلكتروني، منتديات الإنترنت، مؤتمرات الفيديو التفاعلية في أعمال الإشراف التربوي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن البرامج التدريبية تعمل على زيادة المعرفة والوعي بين المشرفين والمعلمين لاستخدام تقنية الويب 2.0 في تقديم خدمات الإشراف التربوي. كما توصلت الدراسة إلى توصيات أهمها ضرورة تغيير الثقافة السائدة والتحول من الإشراف التربوي التقليدي الذي يعتمد على المقابلة الشخصية إلى الإشراف التربوي الإلكتروني الذي يعتمد على الأدوات الإلكترونية المتاحة والموجهة للإشراف التربوي. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة ماسة لتطوير الإشراف التربوي الإلكتروني في السعودية.

التعليق على الدراسة:

الدراسة التي تحمل عنوان "الإشراف في التعليم عن بعد: الإشراف الإلكتروني" التي أجراها عثمان فايز، حسين ميناياي، أيهان توري، بيلين أولجينر، حسن يشار، أنيل إم بيلير، ونشرت في المجلة الإلكترونية لآفاق جديدة في التعليم في يوليو 2021، المجلد 11، العدد 3. تعتبر الدراسة من الدراسات الهامة في

مجال الإشراف التربوي حيث تقدم نموذجاً جديداً لتقديم خدمات الإشراف التربوي ليكون بديل للنموذج التقليدي والذي ثبت أنه لا يصلح لكل الظروف كما حدث أثناء أزمة كورونا حيث كانت المقابلة الشخصية صعبة وغير ممكنة في بعض الحالات، ومن ثم برزت أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني. ومن ثم، فإن كلاً من المشرفين والمعلمين بحاجة إلى المزيد من التدريب لزيادة تحسين المهارات التكنولوجية والتي تمكنهم من التحول من الإشراف التربوي التقليدي إلى الاعتماد على الطرق الإلكترونية في تقديم خدمات الإشراف التربوي. وكذلك ضرورة تكييف الإشراف التربوي مع المنصات الإلكترونية لضمان فعالية واستمرارية التعليم وسط التحولات العالمية نحو التعلم عن بعد. ويناقش المؤلفون الدور التقليدي للإشراف التربوي، وتكيفه مع التعليم عن بعد من خلال الإشراف الإلكتروني، والفوائد المحتملة مثل تعزيز الاتصالات، وإزالة الحواجز الجغرافية، وتحسين المراقبة، والدعم للمعلمين، والإداريين.

النقد

إيجابيات الدراسة:

العنوان متوازن من حيث عدد الكلمات والمتغيرين التابع والمستقبل وكذلك طبيعة المحتوى داخل الدراسة.

الأهمية التطبيقية للدراسة: الدراسة قابلة للتطبيق وتركز على أهمية الدخول للعالم الرقمي والاستفادة من الخدمات الإلكترونية وخدمات الإنترنت والتواصل عن بعد في تقديم خدمات الإشراف التربوي.

دراسة "الإشراف في التعليم عن بعد: الإشراف الإلكتروني" لعثمان فايز وآخرين. يقدم فحصاً في الوقت المناسب لتطور الإشراف التربوي استجابةً للتحويل السريع نحو منصات التعلم عبر الإنترنت، والذي تسارع بشكل ملحوظ بسبب جائحة كوفيد-19. إن التركيز على الإشراف الإلكتروني أمر مهم وحاسم في نفس الوقت، نظراً للتحديات والفرص التي يفرضها المشهد التعليمي الحالي. ومع ذلك، يعتمد البحث في المقام الأول على تحليل الوثائق ومراجعة الأدبيات، والتي، على الرغم من أنها توفر رؤية قيمة حول الأسس النظرية والفوائد المحتملة للإشراف الإلكتروني، إلا أنها قد لا تستوعب بشكل كامل التعقيدات العملية والتحديات الواقعية لتنفيذ الإشراف الإلكتروني في مختلف مجالات الإعدادات التعليمية. إن النهج النوعي للدراسة، على الرغم من أنه مناسب لإجراء تحقيق استكشافي، إلا أنه يحد من قدرتها على تقديم أدلة تجريبية على فعالية الإشراف الإلكتروني، والتحديات في التكامل التكنولوجي، والتباين في استعداد المعلمين والطلاب، والتأثير على نتائج التعلم. علاوة على ذلك، فإن غياب المدخلات المباشرة من المعلمين والطلاب والمشرفين الذين جربوا الإشراف الإلكتروني بشكل مباشر يترك فجوة في فهم وجهات النظر الدقيقة والتعليقات التي يمكن أن تثري المناقشة حول الآثار العملية للإشراف الإلكتروني ومجالات التحسين.

سلبيات الدراسة:

في حين أن الدراسة تؤكد على ضرورة تكييف الإشراف مع التعليم عبر الإنترنت وتسليط الضوء على المزايا المحتملة للإشراف الإلكتروني، فإنها تتجاهل إلى حد ما العوائق الكبيرة التي تحول دون تنفيذه، مثل قضايا

الفجوة الرقمية، ومقاومة التغيير بين المعلمين، والحاجة إلى قدر كبير من الاهتمام. التطوير المهني. ويمكن أن يستفيد البحث من تحليل أكثر انتقاداً لهذه التحديات واستكشاف تفصيلي للاستراتيجيات اللازمة لمعالجتها. علاوة على ذلك، فإن توصيات الدراسة للبحث والممارسة المستقبلية في مجال الإشراف الإلكتروني تميل نحو العموميات دون تقديم خطوات ملموسة وقابلة للتنفيذ أو النظر في السياقات المتنوعة التي يعمل ضمنها التعليم عن بعد على مستوى العالم. على هذا النحو، يجب أن تهدف الأبحاث المستقبلية في هذا المجال إلى نقد أكثر توازناً، ودمج البيانات الكمية ودراسات الحالة من مجموعة متنوعة من البيئات التعليمية لتوفير رؤية شاملة لفعالية الإشراف الإلكتروني وقابلية التوسع والقدرة على التكيف مع مختلف النماذج التعليمية والسياقات الثقافية.

- عدم وجود دراسات سابقة أو دراسات حالة تركز على توضيح مزايا الإشراف التربوي الإلكتروني ومدى فعاليته في دولة خليجية مثل المملكة العربية السعودية.
- عدم التركيز على العوائق التكنولوجية: يفترض التحول إلى الإشراف الإلكتروني مستوى من البنية التحتية التكنولوجية والكفاءة التي قد لا تكون متاحة بشكل موحد في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.
- عدم التركيز على الاعتبارات الثقافية للمواطنين بالمملكة العربية السعودية وسياسات الخصوصية التي ربما تختلف طبقاً للعادات والتقاليد المتبعة في المملكة.

المقترحات لتحسين الدراسة:

- التركيز على ضرورة تدريب الكوادر اللازمة للقيام بعملية التحول من الإشراف التربوي التقليدي إلى الإشراف التربوي الرقمي.
- التركيز على أهمية التغذية الراجعة من عمليات الإشراف التربوي الإلكتروني ومدى رضا المتلقين لهذه الخدمات وملاحظاتهم عليها.

- إجراء المزيد من الدراسات التي تركز على أهمية التحول للإشراف التربوي الرقمي بالمملكة العربية السعودية.

خاتمة.

بصفة عامة تعتبر هذه الدراسة إضافة هامة في مجال الإشراف التربوي حيث يمثل النهج الابتكاري للإشراف من خلال التوجه نحو الإشراف الإلكتروني خطوة متقدمة ومبتكرة تهدف إلى معالجة التحديات اللوجستية المرتبطة بالإشراف التعليمي في دولة بحجم وتوزيع جغرافي واسع مثل المملكة العربية السعودية. تقدم الدراسة حلولاً مبتكرة تهدف إلى تحسين كفاءة وفعالية الإشراف بشكل ملحوظ عن طريق تبني التقنيات الحديثة في تطوير وتحديث العملية الإشرافية والارتقاء بها لمستويات عالمية، مما يسهم في إعداد الأجيال القادمة لمواجهة التحديات المستقبلية في سوق العمل. يبرز البحث أيضاً الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه الإشراف الإلكتروني في تعزيز التواصل والتفاعل بين المشرفين والمعلمين، ما يعد عاملاً مهماً في تحسين جودة العملية التعليمية. كما تؤكد الدراسة على ضرورة التركيز على التدريب والتطوير المهني لكل من المشرفين والمعلمين لضمان تحقيق الاستفادة القصوى من هذه التقنيات ونجاح تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، والذي بدوره يساعد في الارتقاء بالعملية التعليمية بشكل عام.

1. Vaiz, O., Minalay, H., Türe, A., Ülgener, P., Yaşar, H., & Bilir, A. M. (2021). THE SUPERVISION IN DISTANCE EDUCATION: E-SUPERVISION. *The Online Journal of New Horizons in Education-July, 11(3)*. Available at: <https://tojned.net/journals/tojned/volumes/tojned-volume11-i03.pdf#page=39>